

## ظاهرة الحلف بالطلاق

(أسبابها الاجتماعية وعلاجها)

إعداد الدكتور/ وليد شلاش شبير

رئيس قسم الخدمة الاجتماعية

كلية الآداب - الجامعة الإسلامية بغزة

### الطلاق

الطلاق هو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني. وقد يتم باتفاق الطرفين، أو بإرادة أحدهما، وهو موجود لدى العديد من ثقافات العالم، لكنه غير موجود لدى أتباع الكنيسة الأرثوذكسية، على سبيل المثال.

يعتبر الطلاق ظاهرة غير محببة، لأنه قد يجلب العديد من المشكلات خاصة على الأسرة التي فيها أطفال لم يبلغوا سن الرشد بعد.

### الطلاق في الإسلام

الطلاق في الإسلام عدة أنواع:

#### 1- طلاق رجعي

هو الذي يملك الزوج بعد إيقاعه على زوجته أن يعيدها إلى عصمته من غير عقد جديد ومهر جديد مادامت في عدتها، ولم يكن هذا الطلاق مسبقاً بطلاق أصلاً، أو مسبقاً بطلقة واحدة أو طلقتين. ويحرم على الخاطب أن يصرح بخطبتها أو أن يعرض لها برغبته في خطبتها لأن الزوجة لم تنفصل عن زوجها وله مراجعتها في أي وقت شاء مادامت في عدتها. وأخرج الطبري بسند صحيح عن المغيرة قال: كان إبراهيم لا يرى بأس أن يهدي لها في العدة إذا كانت من شأنه - وأخرج الطبري أيضاً في قوله تعالى: {فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ} - قال يذكرها إلي وليها يقول لا تسبقني بها . هو أن يطلق الرجل زوجته بلفظ من ألفاظ الطلاق وفي هذه الحالة يمكنه مراجعتها طالما أنه في العدة بعد الطلقة الأولى والثانية.

#### 2- طلاق بانن بينونة صغرى

الطلاق البانن بينونة صغرى فهو أن تكون مطلقة الطلقة الثالثة فلا يملك الزوج مراجعتها حتى تنكح زوجاً غيره، وتسمى المطلقة في هذه الحالة المطلقة المبتوتة أي التي طلقت آخر ثلاث تطليقات.

الذي لا يستطيع الرجل بعده أن يعيد زوجته المطلقة إلى عصمته إلا بعقد ومهر جديدين. ومثال ذلك أن يقول الرجل لزوجته: أنت طالق، ثم يتركها من دون مراجعة إلى أن تنقضي عدتها، ففي هذه الحالة لا يستطيع مراجعتها إلا بإذنها ورضاها وبمهر وعقد جديدين. ويجوز التعريض بالخطبة ولا يجوز التصريح بها إن كان الخاطب غير زوجها، أما لزوجها فيجوز له التصريح أو التعريض للخطبة. فهو أن تكون مطلقة الطلقة الثالثة فلا يملك الزوج مراجعتها حتى تنكح زوجاً غيره، وتسمى المطلقة في هذه الحالة المطلقة المبتوتة أي التي طلقت آخر ثلاث تطليقات طلاق بانن بينونة كبرى

### 3- الطلاق البائن بينونة كبرى:

هو الطلاق الذي لا يستطيع الرجل أن يعيد زوجته إليه إلا بعد أن تتزوج بزواج آخر زواجا صحيحاً أي لا يكون ذلك الزواج مدبراً من قِبَل الزوج ليستطيع ردها من بعد أن يطلقها الزوج الآخر ويجوز التعريض بالخطبة ولا يجوز التصريح بها لئلا يحدث نزاع بين الزوجة ومطلقها.

### الطلاق .. أسبابه .. وطرق الوقاية منه<sup>(1)</sup>

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية.. وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها.

وتتعدد أسباب الطلاق ومنها الملل الزوجي وسهولة التغيير وإيجاد البديل وطغيان الحياة المادية والبحث عن اللذات وانتشار الأنانية وضعف الخلق، كل ذلك يحتاج إلى الإصلاح وضرورة التمسك بالقيم والفضائل والأسوة الحسنة.

(1) الدكتور حسان المالح/ حياتنا النفسية، ( من كتاب الطب النفسي والحياة الجزء الثاني، 1997 ).

ومن الأسباب الأخرى " الخيانة الزوجية " وتتفق كثير من الآراء حول استحالة استمرار العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة الزوجية لاسيما في حالة المرأة الخائنة. وفي حال خيانة الرجل تختلف الآراء وتكثر التبريرات التي تحاول دعم استمرار العلاقة.

ويمكن للشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية يكون سبباً في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها مما يتطلب العلاج لأحد الزوجين أو كليهما، ذلك أن الشك يرتبط بالإشارات الصادرة والإشارات المستقبلية من قبل الزوجين معاً، ويحدث أن ينحرف التفكير عند أحدهما بسبب غموض الإشارات الكلامية والسلوكية التي يقوم بها . كأن يتكلم قليلاً أو يبتسم في غير مناسبة ملائمة أو أنه يخفي أحداثاً أو أشياء أخرى وذلك دون قصد أو تعمد واضح مما يثير الريبة والشك والظنون في الطرف الآخر ويؤدي على الشك المرضي. وهنا يجري التدريب على لغة التفاهم والحوار والإشارات الصحيحة السليمة وغير ذلك من الأساليب التي تزيد من الثقة والطمأنينة بين الزوجين وتخفف من اشتعال الغيرة والشك مثل النشاطات المشتركة والجلسات الترفيهية والحوارات الصريحة إضافة للابتعاد عن مواطن الشبهات قولاً وعملاً.

وهنا نأتي إلى سبب مهم من أسباب الطلاق وهو " عدم التوافق بين الزوجين " ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والطباع والانسجام الروحي والعاطفي. وبالطبع فإن هذه العموميات صعبة التحديد، ويصعب أن نجد رجلاً وامرأة يتقاربان في بعض هذه الأمور، وهنا تختلف المقاييس فيما تعنيه كلمات "التوافق" وإلى أي مدى يجب أن يكون ذلك، ولا بد لنا من تعديل أفكارنا وتوقعاتنا حول موضوع التوافق لأن ذلك يفيد كثيراً تقبل الأزواج لزوجاتهم وبالعكس.

والأفكار المثالية تؤدي إلى عدم الرضا وإلى مرض العلاقة وتدهورها. وبشكل عملي نجد أنه لا بد من حد أدنى من التشابه في حالة استمرار العلاقة الزوجية نجاحها. فالتشابه يولد التقارب والتعاون، والاختلاف يولد النفور والكراهية والمشاعر السلبية. ولا يعني التشابه أن يكون أحد الطرفين نسخة طبق الأصل عن الآخر. ويمكن للاختلافات بين الزوجين أن تكون مفيدة إذا كانت في إطار التكامل والاختلاف البناء الذي يضيف على العلاقة تنوعاً وإثارة وحيوية.

وإذا كان الاختلاف كبيراً أو كان عدائياً تنافسياً فإنه يبعد الزوجين كلا منهما عن الآخر ويغذي الكره والنفور وعدم التحمل مما يؤدي إلى الطلاق.

ونجد أن عدداً من الأشخاص تنقصه " الحساسية لرغبات الآخر ومشاعره أو تنقصه الخبرة في التعامل مع الآخرين " وذلك بسبب تكوين شخصيته وجمودها أو لأسباب تربوية وظروف قاسية وحرمانات متنوعة أو لأسباب تتعلق بالجهل وعدم الخبرة.

وهؤلاء الأشخاص يصعب العيش معهم ومشاركتهم في الحياة الزوجية مما يجعلهم يتعرضون للطلاق، وهنا لا بد من التأكيد على أن الإنسان يتغير وأن ملامح شخصيته وبعض صفاته يمكن لها أن تتعدل إذا وجدت الظروف الملائمة وإذا أعطيت الوقت اللازم والتوجيه

المفيد، ويمكن للإنسان أن يتعلم كيف ينصت للطرف الآخر وأن يتفاعل معه ويتجاوب بطريقة إيجابية ومريحة.

وهكذا فإنه يمكن قبل التفكير بالطلاق والانفصال أن يحاول كل من الزوجين تفهم الطرف الآخر وحاجاته وأساليبه وأن يسعى إلى مساعدته على التغيير، وكثير من الأزواج يكبرون معاً، ولا يمكننا نتوقع أن يجد الإنسان " فارس أحلامه" بسهولة ويسر ودون جهد واجتهاد ولعل ذلك "من ضرب الخيال" أو "الحلم المستحيل" أو "الأسطورة الجميلة" التي لا تزال تداعب عقولنا وآمالنا حين نتعامل مع الحقيقة والواقع فيما يتعلق بالأزواج والزوجات. ولا يمكننا طبعاً أن نقضي على الأحلام ولكن الواقعية تتطلب نضجاً وصبراً وأخذاً وعطاءً وآلاماً وأملًا.

وتبين الحياة اليومية أنه لا بد من الاختلاف والمشكلات في العلاقة الزوجية. ولعل هذا من طبيعة الحياة والمهم هو احتواء المشكلات وعدم السماح لها بأن تتضخم وتكبر وهذا بالطبع يتطلب خبرة ومعرفة يفتقدها كثيرون، وربما يكون الزواج المبكر عاملاً سلبياً بسبب نقص الخبرة والمرونة وزيادة التفكير الخيالي وعدم النضج فيما يتعلق بالطرف الآخر وفي الحياة نفسها.

ونجد عملياً أن "مشكلات التفاهم وصعوبته" هي من الأسباب المؤدية للطلاق. ويغذي صعوبات التفاهم هذه بعض الاتجاهات في الشخصية مثل العناد والإصرار على الرأي وأيضاً النزعة التنافسية الشديدة وحب السيطرة وأيضاً الاندفاعية والتسرع في القرارات وفي ردود الفعل العصبية. حيث يغضب الإنسان وتستثار أعصابه بسرعة مما يولد شحنات كبيرة من الكراهية التي يعبر عنها بشكل مباشر من خلال الصياح والسباب والعنف أو بشكل غير مباشر من خلال السلبية "والتكشير" والصمت وعدم المشاركة وغير ذلك. كل ذلك يساهم في صعوبة التفاهم وحل المشكلات اليومية العادية مما يجعل الطرفين يبتعد كل منهما عن الآخر في سلوكه وعواطفه وأفكاره.

وفي هذه الحالات يمكن للكلمة الطيبة أن تكون دواءً فعالاً يراجع الإنسان من خلالها نفسه ويعيد النظر في أساليبه. كما يمكن تعلم أساليب الحوار الناجحة وأساليب ضبط النفس التي تعدل من تكرار المشكلات وتساعد على حلها "بالطرق السلمية" بعيداً عن الطلاق.

ويمكن " لتدخل الآخرين" وأهل الزوج أو أهل الزوجة وأمه وأمها أن يلعب دوراً في الطلاق، وهذا ما يجب التنبيه إليه وتحديد الفواصل والحدود بين علاقة الزواج وامتداداتها العائلية. والتأكيد على أن يلعب أهل دور الرعاية والدعم والتشجيع لأزواج أبنائهم وبناتهم من خلال تقديم العون والمساعدة "وأن يقولوا خيراً أو يصمتوا" إذا أرادوا خيراً فعلاً.

وفي الأسر الحديثة التي يعمل فيها الطرفان نجد أن "اختلاط الأدوار والمسؤوليات" يلعب دوراً في الطلاق مما يتطلب الحوار المستمر وتحديد الأدوار والمسؤوليات بشكل واقعي ومرن. حيث نجد أحد الطرفين يتهم الآخر بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا ولكنه يستخدم مقاييس قديمة من ذاكرته عن الآباء والأمهات دون التنبيه إلى اختلاف الظروف والأحداث.

ولا بد لهذه المقاييس أن تتعدل لتناسب الظروف المستجدة مما يلقي أعباءً إضافية على الطرفين بسبب حداثة المقاييس المستعملة ونقصها وعدم وضوحها.

ومن أسباب الطلاق الأخرى " تركيبة العلاقة الخاصة بزواج معين " كأن يكون للزوج أبناء من زوجة أخرى أو أن الزوجة مطلقة سابقاً وغير ذلك، وهذه المواصفات الخاصة تجعل الزواج أكثر صعوبة بسبب المهمات الإضافية والحساسيات المرتبطة بذلك، ويتطلب العلاج تفهماً أكثر وصبراً وقوة للاستمرار في الزواج وتعديل المشكلات وحلها.

ومن الأسباب أيضاً " تكرار الطلاق " في أسرة الزوج أو الزوجة. حيث يكرر الأبناء والبنات ما حدث لأبويهم .. وبالطبع فالطلاق ليس مرضاً وراثياً ولكن الجروح والمعاناة الناتجة عن طلاق الأبوين إضافة لبعض الصفات المكتسبة واتجاهات الشخصية المتعددة الأسباب .. كل ذلك يلعب دوراً في تكرار المأساة ثانية وثالثة، ولا بد من التنبه لهذه العملية التكرارية وتفهمها ومحاولة العلاج وتعديل السلوك.

ومن أسباب الطلاق أيضاً انتشار " عادات التلغظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى " بأن الطلاق قد وقع في بعض الحالات، ويرتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية والتي تتطلب فهماً وتعديلاً وضبطاً كي لا يقع ضحيتها عدد من العلاقات الزوجية والتي يمكن لها أن تستمر وتزدهر. والطلاق هنا ليس مقصوداً وكأنه حدث خطأ...

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأتانية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة ومع الجنس الآخر، أنها عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق. ولا يمكننا أن نتوقع أن ينتهي الطلاق فهو ضرورة وله مبررات عديدة في أحيان كثيرة ولا يمكن لكل العلاقات الزوجية أن تستمر إذا كانت هناك أسباب مهمة ولا يمكن تغييرها.

ومن الأولى بحث الأسباب الواقعية والملموسة ومحاولة تعديلها لعلاج مشكلة الطلاق وأسبابه والحد منه. وأيضاً مراجعة النفس والتحلي بالصبر والأناة والمرونة لتقبل الطرف الآخر وتصحيح ما يمكن تصحيحه في العلاقة الزوجية مما يشكل حلاً واقعياً ووقاية من التفكك الأسري والاجتماعي.

أسباب اللجوء إلى الحلف بالطلاق وأثاره الاجتماعية على الناس عموماً والنساء خصوصاً .

اقتترنت مسألة الحلف والقسم بالمراحل الأولى لخلق الإنسان حينما أقسم إبليس في أول قسم في تاريخ البشرية كذباً عندما أراد أن يقتنع كلاً من آدم وحواء ليأكلا من شجرة الخلد التي حذرهم الله من أكلها في الجنة!!

حيث ورد في القرآن الكريم ( وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ) الأعراف/ 21 ، قال قتادة : حلف لهما با حتى خدعهما .

ثم أصبح القسم من ضرورات الحياة البشرية ، وأخذت أعلى مراحل الاحترام والتقديس بغض النظر عن مقدس الإنسان الذي يحلف ويقسم به ..

فالمقسوم عليه مقدس عند البشر، ومن استخدمه كذباً يكون منبوذاً من عوام الناس ومعرضاً للملاحقة القانونية إذا كانت المسألة مرتبطة بتجاوز الحدود أو فيه اعتداء على حق الغير .

ومن هذا المنطلق حرم الإسلام الحلف بغير الله تعالى وجعله نوعاً من أنواع الشرك ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ( من حلف بغير الله فقد أشرك )

فالحلف بغير الله تعالى إنما هو تعظيم لغيره وهو ما لا يجوز في بديهيات العقيدة الإسلامية ، ولخطورة مسألة الحلف بغيره تعالى وصل الحد ببعض أهل العلم أن قالوا : ( لو تحلف با كاذباً خير من أن تحلف بغيره صادقاً ) .

تتعدد أساليب القسم والحلف في مجتمعاتنا فمنها ما تكون شرعيةً وهي الصيغ المرتبطة با تعالى وذاته العلية وصفاته الجليلة مثل : والله ، تا .

ومنها ما تكون مرتبط بالمخلوقات مثل : بالرسول ، بالنبي ، بقبر أبي أو أمي ، بشرفي ، بعرضي ، بدم الشهيد ، بأرض وطني ، برأسي ، برأسك .... إلخ .

الذي يؤمن بالقسم يفترض عليه أن يكون مؤمناً بقدسية المقسوم به ورفعته إلى درجات التقديس وأعتقد أن من كان مقدسه مخلوقاً يكون قسمه موضع شك أكثر مما لو كان القسم با تعالى .

لا يلجأ إلى الحلف بغير الله تعالى من المخلوقات إلا في إحدى الحالات التالية :

- كذب الشخص وعدم اعتباره لمسألة القسم أصلاً .
- الاستهانة والاستهتار بالمحلف به .
- خبث الذي يُقسم واستغلاله جوانب العاطفة عند الناس .

والحالة الأخيرة هذه هي الأكثر انتشاراً إذ أن المنافق يعرف من أين تؤكل الكتف فتراه يحلف با عند المتدينين ، ويحلف بالبقرة بين من يعبدها ، وبين الملاحدة يقسم بالشرف والعرض ، وعند من لا شرف له بحبه له ..... وهكذا دواليك ..

أعود لمن يحلف بالطلاق وأضعهم في الميزان السابق وأقول :

1 - تنزيل الطلاق إلى مستوى الحلف دليل على مكانة وعظمة الرابطة الزوجية بين أفراد المجتمع ، إذ لو لم يكن كذلك لما لجأ إليه من أراد الحلف ليقنع غيره .

2 - وقوع هذا القسم من إنسان مرة واحدة في عمره ، ليس حالته هي المقصودة لأن حالته هذه سيكون لها حكم شرعي خاص غير حكم الذي تعود عليه !!

3 - الذي يقسم بالطلاق لأتفه الأسباب ، كما في حالة تاجر يبيع نعجة من أجل أن يوهم غيره بسعره المغربي فيقسم بالطلاق أنه اشتراها بكذا وسيبيعها له بكذا !!

إن الذي وصل الحال به إلى هذه الدرجة من الاستهتار بالنطق بالطلاق لا تتعدى قيمة الرابطة الزوجية عنده الزيادة في ثمن نعجة مقدارها دراهم معدودة .

ومن يكثر الحلف بالطلاق يكون كذاباً في أغلب المجتمعات الإسلامية ، والمصيبة الكبرى إذا كان الحالف كاذباً في قسمه بالطلاق وعالمياً بالحكم، كيف له أن يتجرأ على تحمل النتائج؟!!

إن من تعود على الحلف بالطلاق كذباً إنما يريد أن يتحول المجتمع الإنساني إلى مجتمع بهيمي غير منضبط بأية علاقات منتظمة .

ومن ناحية أخرى يعتبر من يلجأ إلى هذا القسم كذباً إنما يستصغر المرأة التي حملته وولده وأرضعته وسوته رجلاً من خلال الاستهتار بأقدس علاقة تربطه بهذه المخلوقة التي أحلت له بكلمة من الله تعالى وأصبحت قرينته ما دام حياً يرزق . ، فكيف يطيب له الحلف كذباً على حل هذه العلاقة المقدسة؟!!

كما أنه استهتار بالحياة الاجتماعية ودعوة إلى فقدان الثقة بين الناس من خلال القضاء على كل الخطوط الحمراء والتي تعتبر سياجاً لحماية المجتمع وخاصة بين المقدسات .

ظاهرة الحلف بالطلاق في طريقها للزوال - بإذن الله تعالى - وخاصة بين المتدينين الأكثر حرصاً على عدم الحلف با كذباً والأكثر احتراماً للعلاقة الزوجية وتقديساً لها ، فالجيل الجديد أكثر وعياً من سابقه ، كما زالت الكثير من المظاهر السلبية كالنطق بكلمة الكفر أو شتم الدين والرسول صلى الله عليه وسلم وغير ذلك.

فتوى الحلف بالطلاق من غير قصد الطلاق:

إذا كان قصد الحالف بطلاق زوجته ، الحلف على إثبات شيء أو نفيه دون أن يكون قاصداً للطلاق فهذا يمين ، يكفر عنه كفارة يمين ، وهي إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو تحرير رقبة. لكن إن كانت يميناً غموساً يقتطع بها مال امرئ مسلم، أو يحرم محقاً من حقه فهذه فجور ولا كفارة فيها ، لكن فيها الوعيد الشديد ، وليس له في هذه الحالة إلا ان يعيد الحقوق لأصحابها ويتوب إلى الله تعالى.

والدليل :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ( من حلف على يمين صبرا ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان ) . أخرجه البخاري (2356)، ومسلم (138).

ملخص الدراسة:

أ- الأسباب الاجتماعية لظاهرة الحلف بالطلاق:-

1- التنشئة الاجتماعية منذ الصغر .

- 2- قلة الوعي الثقافي لدى الأفراد وعدم وجود رادع من قبل الآخرين .
- 3- عدم الثقة بالنفس
- 4- غياب الوازع الديني
- 5- حب الظهور والتفاخر بالنفس ولإثبات الوجود .
- 6- التقليد الأعمى والتأثر بالآخرين.
- 7- تعود اللسان على الحلف بالطلاق .
- 8- المجتمع الذكوري يتغلب فيه الرجال على النساء فيزداد الحلف بالطلاق بين الشباب .
- 9- الطلاق ظاهرة خطيرة ومهمة لذلك فقد يجد الشباب الحلف بها يمين خطير ومهم .
- 10- تخويف الزوجة .
- 11- ضعف العلاقات الأسرية داخل الأسرة .

ب- علاج ظاهرة الحلف بالطلاق :-

- 1- تنمية الوازع الديني والإيماني .
- 2- استخدام وسائل الإعلام من أجل تثقيف الشباب وتوضيح مخاطر الحلف بالطلاق .
- 3- توجيه الشباب من خلال أئمة المساجد بعدم الحلف بالطلاق.
- 4- إصدار نشرات وقيام دورات وحلقات تثقيفية من خلال وزارات الإعلام والأوقاف والتربية والتعليم العالي .
- 5- معاقبة الأهل لأبنائهم الذين اعتادوا على الحلف بالطلاق .
- 6- عقد أيام دراسية وندوات حول هذه الظاهرة من قبل كليتي الشريعة وأصول الدين في الجامعات.
- 7- الاعتياد على عدم الحلف الكثير، ومن أراد أن يحلف فليحلف با، ولا يحلف بغير الله.



- 8- تفعيل الدور التربوي للمعلمين والمعلمات في مختلف المراحل الدراسية، خصوصا في المرحلة الثانوية، لتوضيح أهمية الحياة الزوجية وقدسيتها، وأساليب ومهارات التعامل بين الزوجين حتى يكون للمدرسة الدور المنشود المكمل لدور الأسرة التربوي.
- 9- التركيز في المناهج الدراسية على الحقوق والواجبات الزوجية، مع التوضيح السليم للمفاهيم الجوهرية مثل "القوامة"، "الإنفاق"، "المودة والرحمة" .. وغيرها.
- 10- تكثيف البرامج الإعلامية خصوصا التلفزيون لنشر الوعي بين الأسرة، وتوضيح الكثير من السلوكيات والاتجاهات والأفكار الخاطئة التي يتبعها بعض الناس في علاقاتهم مع بعضهم البعض "داخل الأسرة الواحدة"، مع التركيز على علاقة الزوج بزوجته وأسلوب المعاملة الإيجابية الهادفة إلى استقرار الكيان الأسري، وكذلك معاملة الأبناء وتوضيح آثار النزاع بين الأبوين على شخصية أبنائهم.
- 11- ابتكار بعض الأنشطة التي تهدف إلى المحافظة على الأسرة ورعايتها، وتوعية الأسر بعدم الحلف بالطلاق.
- 12- إعداد وإنتاج شرائط كاسيت وشرائط فيديو وكتيبات كدليل عملي تطبيقي، لتوضيح مضار الحلف بالطلاق، وتوزع على الأزواج والزوجات لاسيما حديثي الزواج، ويمكن توزيعها من خلال الجمعيات النسائية أو الجمعيات الدينية أو المساجد، والمؤسسات الاجتماعية التي تهتم بتنقيف وتوعية الأسرة.
- 13- ضرورة تبني جهات رسمية مختصة في المجتمع لفكرة تنظيم دورات أو برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للمقبلين على الزواج وجعلها إلزامية الحضور قبل اتمام عقد القران ويمنح المتدربون شهادة خبرة تؤهلهم لاتمام الزواج مع توفير الدعم الكامل لهذه الدورات.